المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 03-06-2006 العـــدد : 15765
الصفحـات : 1 المسلسل : 1

توقيع الوثائق النهائية لترسيم الحدود... لرفعها الى الأمم المتحدة

الأمير سلطان يؤكد دعم السعودية لانضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي

□ المكلا - بدر المطوع
وفيصل مكرم

■ وُقعت امس في المكلا، في حضور ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء اليمني عبدالقادر باجمال الوثائق النهائية لترسيم الحدود بين البلدين، وهي الوثائق التي تعد بمثابة الورقة القانونية الأخيرة لـ «معاهدة جدة» التي وقعت في حزيران (يونيو) ٢٠٠٠. وبهذا التوقيع بين وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز ونظيره اليمني رشاد العليمي، سترفع الوثائق رسمياً إلى هيئة الأمم المتحدة، فيما اكد مسؤول سعودي لـ «الحياة» أن كل الإجراءات انتهت، بما فيها أعمال الشركة الألمانية المكلفة وضع العلامات الحدودية بحرياً وبرياً لأكثر من ١٨٠٠ كيلومتر.

وأكد الأمير سلطان «أن علاقات البلدين راسخة، ومستقبلها مفتوح لكل ما فيه خدمة شعبي البلدين»، مشيراً إلى «رغبات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وجهوده الصادقة في أن يرى الشعب اليمني ينعم بالخير والأمن والاستقرار». ولفت إلى جهود المملكة العربية السعودية في دعم اليمن في كل المجالات، بما يؤهله للانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي.

فيما أكد باجمال، في تصريح إلى «الحياة» عقب وقائع الجلسة الختامية لمجلس التنسيق السعودي - اليمني في دورته السابعة عشرة التي عقدت في المكلا، سروره العميق في هذه اللحظة المتممة لمعاهدة جدة التاريخية، خصوصاً في مادتها الثالثة.

في هذه الأثناء، قدر وزير الصناعة والتجارة اليمني الدكتور خالد راجح شيخ في حديث إلى «الحياة» أن تستغرق بلاده خطتين «خمسيتين» أي عشرة أعوام، قبل أن تتوافق مع اقتصادات دول الخليج.

وكانت أعمال المجلس تناولت على مدى يومين، التنسيق الثنائي سياسياً وأمنياً واقتصادياً، إضافة إلى تسعة مجالات أخرى للتعاون، في ما تم التوقيع على خمسة اتفاقات تمويل سعودي بقيمة قدرت بـ١٦٠ مليون دولار، و«بروتوكولين» محضر أو مذكرة تفاهم.

وفي ما اعتبر مسؤولو البلدين ان كل ما تناوله الاجتماع يكتسب أهمية عالية، خصوصاً في ملف تأهيل اليمن اقتصادياً بما يتوافق مع أسواق دول الخليج، فإن ما تمت مناقشته في الملف الأمني يعد الأكثر إلحاحاً في هذا التوقيت. إذ ركز الطرفان على حماية أمنهما، وتكريس تعاونهما في مكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات، ومراقبة كل من يسعى إلى العبث بأمن البلدين، أو اتخاذهما منطلقاً للإساءة إلى أمن الآخرين، وضبط الحدود لمنع استغلالها من عصابات تهريب الأسلحة والمتفجرات، وعصابات الاتجار بالبشر، والمخدرات وتهريبها إلى

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 03-06-2006 العـــدد : 15765
الصفحـات : 6 المسلسل : 1

الأراضي السعودية.

من جهة أخرى، التقى الأمير سلطان بن عبدالعزيز في وقت سابق أمس في حضور باجمال، رجال الأعمال السعوديين ونظراءهم اليمنيين. وحرص رجال الأعمال السعوديون من أصول حضرمية على الترحيب الحار بولي العهد الذي خاطبهم قائلاً: «فرحت بما رأيت وسمعت من تعاون بين رجال الأعمال في البلدين، وهذا يوم مبارك، أنقل لكم تحيات ومباركة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والرئيس علي عبدالله صالح، وأهدافهما الخيرة لكل ما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين»، وأضاف: «أرجو رجاءً خاصاً ألا تكون العلاقات بيننا مرتبطة بيوم واحد، بل نستمر سنين من العمل الجاد والتنمية ومزيد من المشاريع. وقد تكون هناك خسارة، ولكن الخسارة مع الأخ ربح. ولذلك نرجو رجاءً حاراً أن نستمر في هذا الاتجاه».

وقال الأمير سلطان: «كما أود أن أثني على ما تحقق من نتائج إيجابية بين الجانبين من خلال مجلس التنسيق السعودي - اليمني، وما تحقق من تعاون وتفاهم وتاخ». وأكد: «إن كل ما تحقق يعود على الشعبين اليمني والسعودي بالخير والبركة. نحن أيها الإخوة لسنا تجاراً نتاجر بأموالنا، بل نحن نريد أن نستخدم كل ما فيه مصلحة بلدينا... الربح شيء والمنّ شيء، والعمل الصالح المجزي شيء آخر، ونرجو أن تكونوا ممن يسعد فيسعد الناس جميعاً».

من جهة أخرى، وضع الأمير سلطان حجر الأساس لمشروع مستشفى الأمير سلطان الجامعي في جامعة حضرموت، بتمويل شخصي منه لمصلحة جامعة حضرموت في المكلا. كما وضع حجر الأساس لمشروع كلية الأمير سلطان التقنية في الجامعة ذاتها، إهداء من رجال الأعمال السعوديين.